لترك تنوينه على عكس جمعي المؤنث السالم والمذكر السالم فان نصبهما تابع
لجرهما ولا يخفى عليك ان كلام الشارح منقوض بما سمي به مؤنث من الجمع
بالف وتاء مزيدتين بناء على انه معرب باعراب اصله كما سبق
ما لم ينصف او تنال اي مدة انتفا كل من الامرين لان النفي مع العطف
باو يفيد نفي كل كما في قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم
تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة وما ذكرناه من ان العطف
باو بعد النفي يكون نفيا لكل من المتعاطفات لا لاحدهما هو
ما قرره الرضي وغيره من الايمة وهو بحسب الاستعمال والا فمقتضى
اصل وضع اللغة ان النفي لاحدهما كما اعترف بذلك الرضي نفسه
ولا فرق بين الاضافة الى مذكور وبينها الى مقدر كقوله ابدا بذا
من اول في رواية الكسر بلا تنوين على نية المضاف اليه ولا فرق ال
بين المعرفة نحو بالافضل والموصولة كقوله وهن الشافيات الحوائم
والزايدة كاليزيد في قوله رايت الوليد بن اليزيد فالعبه للمح الاصل
وقيل كالمفعول ثان لان رأي علمية قاله الرضي وكان بدلها وهو امرئ
لغة حمير كقوله تبيت بليل امرمد اعثا ولولقا اي بليل الارمد
والا ولق شبه الجنون فان قلت ما لا ينصرف ويجوز صرفه
للضرورة اي لامر ضروري في الشعر بمعنى انه لو لم يدخله التنوين
لزم خلل في الشعر بان لا يستقيم الوزن الا بالتنوين كما في قول
القايل صبت علي مصايب لو انها صبت على الايام عدن
لياليا او يستقيم الوزن لكن يظهر فيه نوع خلل يسمى زحافا
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع

فانه

فانه لو لم ينون نعمان لظهر الزحاف المخل وان صح الوزن فنون وكسر
بتبعيته وان لم يحتج اليه فلم يترك الشارح التعرض له قلت لعله للقلة
فان قلت كان على المصنف ان يقيد جر ما لا ينصرف بالفتحة بما قيد
به الشارح قلت لعله يرى انه عند الاضافة او ال منصرف كما
هو احد مذاهب ثلاثة وليس الكلام فيه ثالثها وهو ارجحها
التفصيل فان بقي العلتان كما في مثال الشارح نحو منصرف والا كما
في مررت باحمدكم لزوال العلة بالاضافة فمنصرف قوله نحو مررت
بافضلكم وبالافضل التمثيل بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بمررت
بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة
زال منه احد المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب
ما لا ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف
الصفة ووزن الفعل اصفته ام الصفة وكذلك التمثيل بالافضل
اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا لانه
يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال
للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون
باقيا على علميته وال زايدة فيه كما زعم من مثل به قوله وللجزم علامتان
السكون والحذف فان قلت لو قال وللجزم الحذف ليشمل
السكون الذي هو حذف الحركة وحذف النون من الافعال الخمسة
وحذف حرف العلة قلت اراد التصريح بالمقصود
والاحتراز عما قد يوهم خلافه فانه لو قال وللجزم الحذف ربما
يوهم اختصاصه باحد القسمين والتصريح بالمقصود والاحتراز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)